

البداية والنهاية

إلى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة لكن إني
ابتلاكم لتتبعوه أو إياها ورواه البخاري عن بNDAR عن غندر وهذا كله وقع في أيام الجمل
وقد ندمت عائشة Bها على ما كان من خروجها على ما سنورده في موضعه وكذلك الزبير بن
العوام أيضا تذكر وهو واقف في المعركة أن قتاله في هذا الموطن ليس بصواب فرجع عن ذلك
قال عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال لو كان
ابن صفية يعلم أنه على حق ما ولي وذلك أن النبي ص لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال
أتحبه يا زبير فقال وما يمنعني قال بك إذا قاتلته وأنت ظالم له قال فيرون أنه إنما ولي
لذلك وهذا مرسل فكيف من هذا الوجه وقد أسنده الحافظ البيهقي من وجه آخر فقال أنا أبو
بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو العباس عبد إني بن محمد بن سوار
الهاشمي الكوفي ثنا منجاب بن الحرث ثنا عبد إني بن الأجلح ثنا أبي عن يزيد الفقير عن
أبيه قال وسمعت فضل بن فضالة يحدث أبي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدقلي عن أبيه دخل
حديث أحدهما في حديث صاحبه قال لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها
من بعض خرج علي وهو على بغلة رسول إني A فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فأتى علي فدعى
له الزبير فأقبل حتى اختلفت أعناق دوابهما فقال علي يا زبير ناشدتك بأني أتذكر يوم مر
بك رسول إني A مكان كذا وكذا فقال يا زبير تحب عليا فقلت ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلي
ديني فقال يا علي أتحبه فقلت يا رسول إني ألا أحب ابن عمتي وعلي ديني فقال يا زبير أما
وانت لتقاتلنه وأنت ظالم له فقال الزبير بلى وانى لقد نسيته منذ سمعته من رسول إني A ثم
ذكرته الآن وانى لا أقاتلك فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد إني ابن
الزبير فقال مالك فقال ذكرني علي حديثا سمعته من رسول إني A سمعته وهو يقول لتقاتلنه
وأنت ظالم له فلا أقاتلنه فقال وللقتال جئت إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح إني هذا الأمر
قال قد حلفت أن لا أقاتله قال فاعتق غلامك خير وقف حتى تصلح بين الناس فأعتق غلامه ووقف
فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه قال البيهقي وأخبرنا أبو عبد إني الحافظ أنا الامام
أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن بشير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد إني بن محمد
الرقاشي ثنا جدي وهو عبد الملك بن مسلم عن أبي وجرة المازني قال سمعت عليا والزبير
وعلي يقول له ناشدتك إني يا زبير أما سمعت رسول إني A يقول إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال
بلى ولكني نسيته وهذا غريب كالسياق الذي قبله وقد روى البيهقي من طريق الهذيل بن بلال
وفيه ضعف عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي

